موسيقى

في عام 1975، اشتعلت الحرب الأهلية في لبنان، وتركت في نفس أحمد قعبور آثاراً عميقة. وفي أجواء القصف وانقطاع الكهرباء وصوت رصاص الاشتباكات، أخرج قعبور قصيدة توفيق زياد «أناديكم»، ولحّنها، وكان لحنه الأوّل الذي سبقه، ليُصبح نشيداً عربياً ممتدّاً

أغنية «أناديكم» نشيد الجرح الفلسطيني

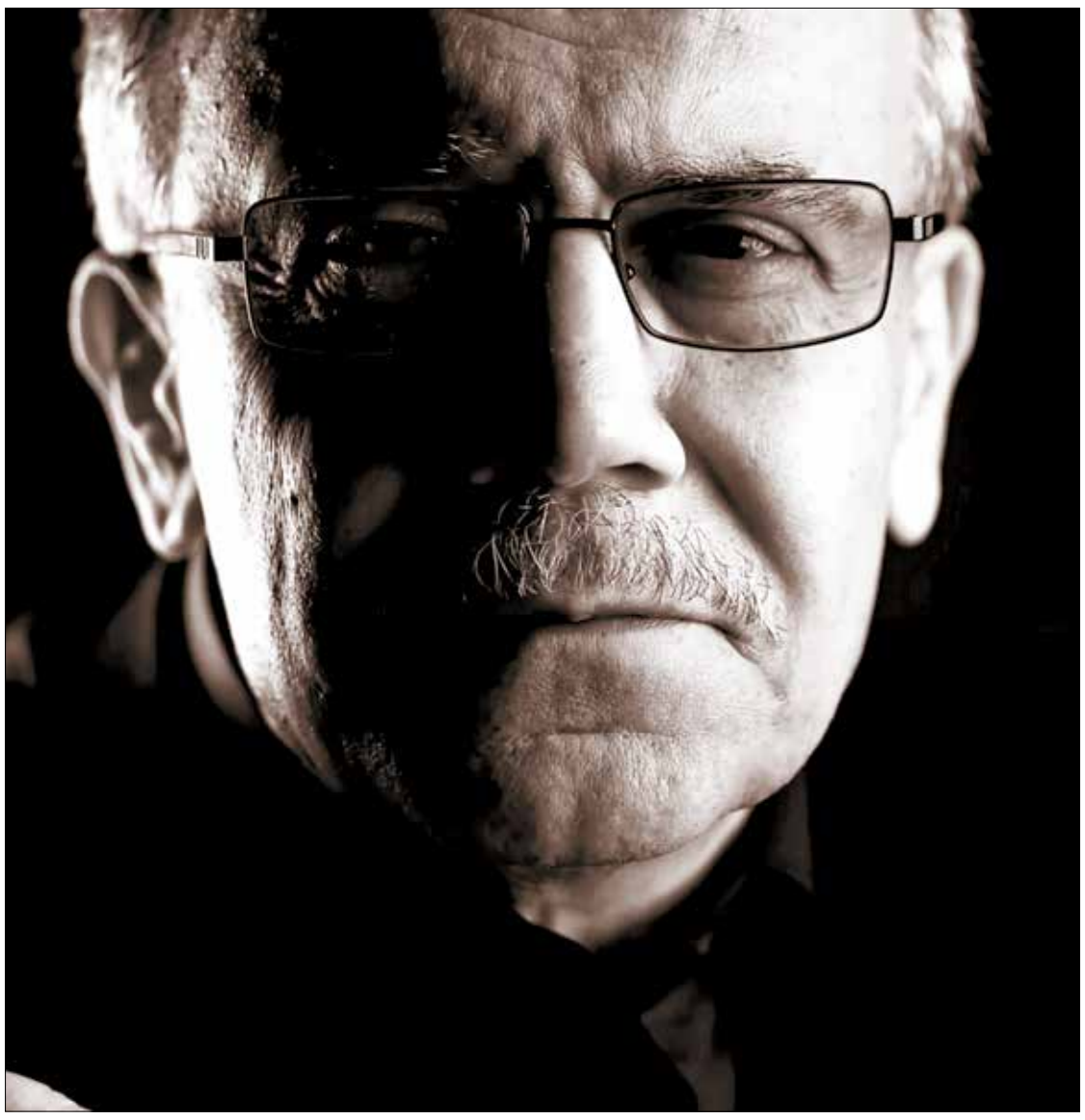

جاء لحن قعبور للأغنية بصورة من الإخلاص الفني (فيسبوك)

هيثم أبوزيد

حين كتب الشاعر الفلسطيني توفيق زياد (1929 - 1994) قصيدته «أشدِ على أياديكم» في عام 1966، ضمن ديوان يحمل العنوان نفسه، لم يخطر في باله ولا في بال المهتمين بشعره أن تحقق تلك القصيدة كل هذا الانتشار الجماهيري. فلنحو عشر سنوات، كان الاهتمام بالديوان قاصراً على النخبة المحدودة من هواة الشعر والأدب، لكن القدر الفني ادخر لقصيدة زيّاد شاباً لبنانياً لم يجاوز العشرين عاماً، ليستخرجها عام 1975، ويجعلها أولى تجاربه التلحينية، ويسجّلها بصحبة كورال لم يمارس الغناء يوماً. لحّن الشاب أحمد قعبور، وغنّى، ثم أطلق أغنيته لتدوي في كل شبر من أرض فلسطين، ولتنتشر كما لم تنتشر أغنية فلسطينية من قبل، ولتصبح عنواناً على المأساة الفلسطينية، والجرح الفلسطيني، والصمود المتواصل لشعب فلسطين.

توفيق زياد

مثّلت قصيدة «أشد على أياديكم» خطوة مهمة في حياة زيّاد الأدبية، فبها أصبح ضلعاً في مثلث مهم أطلق عليه غسان كنفاني وصف «شعراء الرفض»، كانت قصيدته الثالثة زمنياً بعد «سجّل أنا عربي» لمحمود درويش عام 1964، و«لن أساوم» لسميح القاسم عام 1965. كانت حلقة من حلقات النضال المتنوع الذي يحيا به الرجل، ويلهث الباحث في محاولة تتبعه والإحاطة به. كان زيّاد يناضل بالشعر والأدب، بالتظاهر، بالكتابة في الصحف، بالانضمام إلى الحزب الشيوعي، بدخول السجن، ذاق الرجل قسوة سجون طبريا والدامون والجلمة والرملة. بالإقامة الجبرية والسجن المنزلي، وبخوض الانتخابات البلدية، وبرئاسة مدينة الناصرة العريقة، وصولاً إلى عضوية الكنيست في ست دورات متتالية.

كان أحد مقرري يوم الأرض في 30 مارس/آذار عام 1976. كتب: «ادفنوا موتاكم وانهضوا»، فمنعت الرقابة الإسرائيلية نشرها، وكتب «سجناء الحرية» فكانت قوات الاحتلال تعتقل من يُضبط بتوزيعها. وفقاً لغسان كنفاني، فإن الحكومة الإسرائيلية ضغطت على الشركة التي يعمل بها زيّاد لتطرده بسبب شعره ونشاطه السياسي.

لكن كفة هذا النضال الثقيل تطيش حين يقول زياد: «أناديكم.. أشد على أياديكم.. أبوس الأرض تحت نعالكم.. وأقول أفديكم.. وأهديكم ضيا عيني.. ودفء القلب أعطيكم.. فمأساتي التي أحيا.. نصيبي من مآسيكم». يوم 5 يوليو/تموز 1994، خرج توفيق زياد لاستقبال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات العائد إلى أريحا بعد اتفاقات أوسلو، لكنه تعرض إلى حادث سير مؤلم أودى بحياته. لكن كلماته بقيت: «أنا ما هنت في وطني.. ولا صغرت أكتافي.. وقفت بوجه ظلامي.. يتيما عاريا حافي.. حملت دمي على كفي.. وما نكست أعلامي.. وصنت العشب الأخضر.. فوق قبور أسلافي».

أحمد قعبور

أحب الصبي البيروتي أحمد قعبور الاستماع إلى غناء المطربين الشهيرين، وكان يفخر حينما يرى والده عازف الكمان المعروف محمود الرشيدي وهو يعزف خلف بعض الفنانين الكبار. لكن الأمر لم يكن أكثر من هواية، ولم يفكر قعبور يوماً لا في غناء ولا في تلحين، بل كان اهتمامه الفعلي بالتمثيل والمسرح، لكن حين دخل الصبي في طور الشباب، تفتح وعيه السياسي على الأسئلة التي تثيرها المعاناة الفلسطينية في المخيمات. وعام 1975، اشتعلت الحرب الأهلية في لبنان وتركت في نفسه آثاراً عميقة. وفي أجواء القصف وانقطاع الكهرباء وصوت رصاص الاشتباكات، أخرج قعبور قصيدة توفيق زياد «أناديكم»، ولحّنها، فكانت أولى ممارساته مع التلحين، وغناها فكانت أول اختبار غنائي يخوضه. كانت مجرد تعبير عما يجيش في نفسه من ضرورة تقديم الدعم المعنوي للمقاتلين في مختلف جبهات النضال. لم يكن قد حصّل أي دراسة موسيقية نظرية، ولا أي خبرة عملية. وضع قعبور لحناً يمزج بين الحماسة والأسى، بين القوة والرقة. وتوزع الأداء بينه وبين الكورال، وجاء صوته فنّياً ناضراً. خرجت الأغنية، فدوّت في القدس، والضفة الغربية، وقطاع غزة. في الأراضي المحتلة عام 1948.. في المخيّمات الفلسطينية بالأردن ولبنان وسورية واليمن. وشدا بها الفلسطينيون في الشتات المتسع باتساع العالم.

> خصص قعبور للقضية الفلسطينية جهداً فنياً تلحيناً وغناءً
>
> أعاد الشيخ إمام عيسى تلحين القصيدة وغناها بأسلوب مختلف

أصبحت الأغنية حاضرة في كل مكان، وفي كل نشاط فني حماسي، وصارت الخلفية الموسيقية لعشرات الأفلام التي توثق نضال الشعب الفلسطيني، لا سيما خلال مشاهد الاشتباكات مع قوات الاحتلال. صارت نشيداً عابراً للزمن، لم تزده العقود الخمسة إلا انتشاراً ورسوخاً. تجاوزت شهرتها شهرة كاتبها، رغم مكانته الكبيرة في التاريخ الفلسطيني المعاصر، وتخطت كثيراً شهرة ملحنها الذي غناها بنفسه.

ربط أحمد قعبور نفسه بقضية فلسطين، وخصص لها جانباً كبيراً من جهده الفني تلحيناً وغناء، ومن أهم أعماله لفلسطين: «لاجئ سمُّوني لاجئ»، و«يا نبض الضفة»، و«يا عشاق الأرض هلموا»، التي كتبها بنفسه، وتقول كلماتها: «أسمع جراحكم تنادي من بعيد.. وأراها تتسع لآلاف الفقراء.. وتكتب أياديكم على جدران مدينتنا.. كلمات تزين جدران مدينتنا.. فتعانق الأغاني الرياح.. لتقول إنكم بانتظار الصباح.. يا عشاق الأرض هلموا.. سيجوا أغانينا.. واسمعوا أمانينا». ينتمي أحمد قعبور إلى ما يعرف بالفن الملتزم، يغني لقضايا الإنسان، وللفقراء، ولضحايا الحروب والعدوان.. يغني للاجئين والمشردين.

تتميز كلمات أغنيات قعبور بجدة واختلاف عن أنماط الأناشيد الثورية السائدة، ومن أمثلة هذا النمط المختلف أغنيته «ولهذا أستقبل» التي يقول فيها: «عندما ينطفئ التصفيق في القاعة.. والظل يميل نحو صدري.. يسقط المكياج عن وجهي الجليل.. ولهذا أستقبل.. أجد الليلة نفسي عارياً كالمذبحة.. كان تمثيلي غريباً عن عصافير الجليل.. وذراعي مروحة.. ولهذا أستقبل». يظن كل من يستمع إلى غناء قعبور أنه فلسطيني، وحين جمعه لقاء بمحمود درويش، سأله الأخير: «من أي مدن فلسطين أنت؟»، وكانت المفاجأة كبيرة حين أخبره قعبور أنه لبناني من بيروت.

في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، أعاد الشيخ إمام عيسى تلحين القصيدة، وغناها بأسلوب مختلف، وتذكر بعض المصادر أن تلحين الشيخ للقصيدة جاء بعد لقاء الشاعر توفيق زياد في مدينة ليل الفرنسية عام 1984. كانت الجماهير تنفعل بأداء الشيخ وهو يغني القصيدة بطريقته التمثيلية الخطابية المعتادة. كما أن الشيخ صوّب أخطاء عروضية ولغوية وقع فيها قعبور عند تسجيله الأول، ومنها مثلاً: «وأبوس الأرض» فالواو التي أضافها قعبور قبل «أبوس» تكسر الوزن الشعري، وهو ما صوّبه إمام في غنائه، كما صوّب أداء عبارة «ضيا عيني» التي جاءت في غناء قعبور بفتح الضاد، والصواب كسرها.

لكن أثر لحن الشيخ إمام وانتشاره لم يرق بأيّ شكل لمنافسة لحن قعبور ولا غنائه ولا تأثيره ولا استمرار هذا الأثر إلى اليوم. في لحن الشيخ، يظهر أثر الصنعة، وفي غنائه تتجلى خبرة المحترفين، وتلك عناصر قوة تبدو في النظر السريع حيثيات منطقية لتفوق لحن إمام. لكن عند إطالة التأمل، سيكتشف المستمع أن افتقاد قعبور هذه الخبرات لحظة تلحينه القصيدة، كان سر قوته، إذ خرج لحنه في صورة من «الإخلاص الفني»، الذي يتقدم فيه اللحن على الملحن، والغناء على المغني. استمع ملايين العرب إلى أغنية «أناديكم» وعرفوها جيداً، بل وربما حفظوها بإتقان، لكن نسبة ضئيلة جداً من هؤلاء المستمعين كانت تعرف من ملحن الأغنية ومغنيها.

ولعل أحمد قعبور كان دقيقاً حين عبر عن تفوق شهرة الأغنية على شهرته بقوله: «لحنتها وغنيّتها.. وسبقتني». والحقيقة، أنها سبقته وسبقت كل الغناء الثوري، ولم يجارها في سرعتها وتحليقها إلا أرواح المستمعين الذين تنساب دموعهم وهم يستمعون إلى قعبور يشدو: «فمأساتي التي أحيا.. نصيبي من مآسيكم».

تايلور سويفت... كما لو أنّها سيرة كل فتاة أميركية

علي موره لي

في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، سيبدأ الاقتراع من أجل انتخاب رئيس جديد للولايات المتحدة الأميركية. على الرغم من أن المناظرة الأولى، التي جرت الأسبوع الماضي بين المتنافسين، الرئيس الحالي جو بايدن والسابق دونالد ترامب، أثارت الجدل حول أهليّة كليهما لإدارة البلاد، فإن كلاً من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، ما زال إلى الآن متمسّكاً بمرشّحه لمعركة انتخابية حامية، لنتائجها تداعيات تاريخية، تتعدى «العالم الجديد» إلى العالم كله.

في غمرة الترقب والقلق على مصير الولايات المتحدة، ومعها مصير النظام الدولي، إذ لا تزال القوة الأكبر نفوذاً فيه وتأثيراً من الناحية العسكرية والاقتصادية والمعرفية، تتجه أنظار بعض المراقبين إلى نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت. في مقالة نشرت في فبراير/شباط الماضي، للباحثة في شؤون الاتصال، والسياسة والمجتمع، عميدة جامعة هيرتي في برلين، آندريا روملِه، تحدثت فيها عن أن أكثر من نسبة 50% من الأميركيين اليوم، يعتبرون أنفسهم من المعجبين بسويفت، وأن نسبة 18% منهم ستصوّت لمصلحة أيّ من المرشحين، في حال أبدت الفنانة دعمها وتأييدها له.

ليست سويفت الأيقونة الجماهيرية الأولى في تاريخ صناعة الترفيه الأميركية التي تمتلك القدرة على التأثير في الحياة والثقافة، فضلاً عن السياسة. لقد سبق للمغني فرانك سيناترا، منتصف القرن الماضي، أن آزر حملة المرشح الديمقراطي فرانكلين روزفلت، إلى أن أصبح رئيساً إبان الحرب العالمية الثانية. كما أن الإعلامية الشهيرة أوبرا وينفري، كانت قد أيّدت المرشح الديمقراطي باراك أوباما أول الألفيّة الحالية، ليكون أول رئيس أميركي من أصول أفريقية.

الفارق هو أن قاعدة المعجبين التي تتمتع بها سويفت، ممن يُعرفون بلقب «ذا سويفتيز»، قد بلغت سعة هائلة غير مسبوقة، جعلت من ابنة الـ34 عاماً تتحول إلى ظاهرة تستدعي التأمل والدراسة، إذ بات بالإمكان النظر إليها بوصفها قوة إعلامية ومالية وثقافية خارجة عن المؤسسة،

> تحسن تايلور سويفت إمساك عصا الخطاب الثقافي من المنتصف

من جولتها الفنية الأخيرة، أمستردام - الرابع من يوليو (كارلوس الفاريز / Getty)

تملك أسباب التأثير في مسار الأحداث. بحسب وكالة رويترز، بلغ أعداد الذين ارتادوا عروضها الثلاثة التي قدمتها في العاصمة السويدية استوكهولم، كجزء من جولتها الفنية المعنونة «حقبات» (Eras) في مايو/أيار الماضي 180 ألف شخص، جاء نصفهم من خارج البلاد، ما درّ على اقتصاد المدينة عوائد تقدر بقيمة 81 مليون دولار. أما في موطنها، الولايات المتحدة، وبحسب وكالة نوموراً للتحليل الاقتصادي، فقد زادت عروضها من إنفاق المستهلك الأميركي بقدر خمسة مليارات دولار على مدار أشهر الجولة الفنية الستة. منها مليارا دولار نتاج مبيعات التجزئة من قمصان وتذكارات تحمل اسم النجمة أو صورتها.

قد تعود سعة القاعدة الجماهيرية التي تحظى بها تايلور سويفت في جزء منها إلى تطور تكنولوجيا الاتصالات وبروز دور وسائل التواصل الاجتماعي كوسيط ترويج فنّي معولم، أجادت سويفت استخدامه بفرادة، وذلك عبر تحويل العلاقة التي تربطها مع جمهورها إلى ما يشبه كوناً افتراضياً موازياً، حالماً وفانتازياً، بات يسمّيه النقاد تايلورفيرس (Taylorverse).

يتميز هذا الكون «التايلوري» باتّساق المرويّة التي قدّمَتها الفنانة إلى جمهورها، على الأخص الفتيات. فمسيرتها الفنية، سواء إنتاجها من الأغاني أو تمظهرها في الحياة العامة، واصلت التطور باتّساق ملحوظ مع مراحل نموها البيولوجي والفكري دونما انقطاع أو غياب عن دائرة الضوء. لقد عاصرها معجبوها منذ أن كانت نجمة طفلة ومنذ كانوا أطفالاً صغاراً، ثم مروراً بمرحلة المراهقة، وصولاً إلى عتبة الرشد، وعليه، تماهوا مع سيرتها الذاتية كما لو كانت تجلّياً أسمى لسيرة كلٍّ منهم، كفتاة أميركية عادية، تؤرخ لفصول حياتها بالأغنية، لتؤسطر ضمن فضاء التايلورفيرس.

ولئن تحولت سيرة حياتها العادية إلى قصة نجاح أسطورية وأمثولة في العصامية وتمكين المرأة، فإن صورة الفتاة الأميركية الحالمة والرقيقة بقيت عالقة بابنة ولاية بنسلفانيا المحافظة، وتحوّلت إلى علامة تجارية، لا بل إن صعودها إلى النجومية، بحسب المرويّة التايلورية، تم بدفع نسوية مؤنثة متمثلة بخطاب الافتقار إلى الرجولة، لا بتجاوز الأنوثة والتخلي عنها سعياً وراء نموذج نسويّ مُذكّرن، كما ورد في أغنيتها The Man سابعة ألبومها المعنون Lover من إنتاج سنة 2019، حين غنّت : «سئمت من الركض بسرعة قدر المستطاع، وأنا أتساءل ما إن كنت لأصل أولاً لو كنت رجلاً، إذ إني لو كنت رجلاً، لكنت الرجل».

يلقى مضمون التمكين النسوي تخالفيّ الجنس (Heterosexual) سواء أكان مستبطناً بين سطور كلمات الأغاني أو معبّراً عنه بسرديّة مقاطع الفيديو، ومن خلال المظهر الشخصي في الفضاء العام، صدى متناغماً لدى التيار السائد بين أغلب الأميركيات، من بين الفتيات تحديداً، فسويفت تحسن إمساك عصا الخطاب الثقافي من المنتصف، مبتعدة عن الحواف التي قد تؤدي بشعبيتها إلى الانحسار، فالاقتصار على شريحة مجتمعية دون أخرى، أو الاصطفاف خطابياً وراء هوية سياسية في وجه هوية مقابلة.

يورو EURO 2024

يورو أكشن

سقوط ألمانيا
كروس يدفع الثمن

اعلن توني كروس، منذ اسابيع انه سيعتزل اللعب نهائياً، اثر مشاركته مع منتخب بلاده المانيا، في بطولة امم اوروبا لكرة القدم

خاض كروس اخر مباراة له مع المانيا (كيان جون/Getty)

لندن ـ **العربي الجديد**

خاض نجم وسط منتخب ألمانيا توني كروس (34 عاماً) مباراته الأخيرة في عالم كرة القدم، بعدما واجه المنتخب الإسباني، في ربع نهائي بطولة أمم أوروبا «يورو 2024»، التي تحتضنها ألمانيا خلال الفترة الحالية وتتواصل حتى يوم 14 يوليو / تموز الجاري، إذ ودّع منتخب «المانشافت» البطولة، إثر خسارته بنتيجة (2:1)، لتتواصل عقدة البلد المنظم في «اليورو» خلال معظم النسخ الأخيرة.

وكان توني كروس قد أعلن منذ أسابيع أنه سيعتزل اللعب نهائياً، إثر مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة أمم أوروبا لكرة القدم، وبعد أن ودّع فريقه السابق، ريال مدريد الإسباني، من الباب الكبير، بحسم نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بوروسيا دورتموند الألماني في ملعب ويمبلي الشهير بالعاصمة البريطانية لندن، بعدما خاض مباراته الأخيرة، لاعباً محترفاً ذا مسيرة بطولية، كان خلالها أحد أفضل اللاعبين في مركزه.

وحصد كروس، خلال مسيرته، الكثير من التتويجات، أهمها كان مع منتخب بلاده، وهو كأس العالم 2014، التي أقيمت في البرازيل، بالانتصار على منتخب الأرجنتين في نهائي مثير، إضافة إلى الألقاب، التي حصدها مع فريق بايرن ميونخ الألماني، ثم نادي ريال مدريد في مختلف المسابقات، ليكون واحداً من أعظم اللاعبين خلال السنوات الأخيرة، ولهذا فإن قرار اعتزاله أثار استغراب الجماهير، لا سيما وأنه لا يزال في القمة.

وقضى توني كروس عشرة مواسم في الدوري الإسباني، لاعباً متألقاً في صفوف ريال مدريد، وكوّن ثلاثياً مرعباً في خط وسط الميدان، برفقة النجم الدولي الكرواتي لوكا مودريتش واللاعب البرازيلي كاسيميرو، إذ لعب هذا الثلاثي دوراً كبيراً في نجاح ريال مدريد في الفوز بدوري الأبطال والسيطرة أوروبياً على جميع الفرق المنافسة، وقد شهدت ملاعب إسبانيا تألق هذا اللاعب، بعدما عانق العالمية بمستواه الرائع، وكان مميزاً في منافسات «الليغا»، كما برز بمواقفه الشجاعة وتصريحاته المثيرة في العديد من المناسبات.

وشاعت المصادفات أن تكون نهاية مسيرة كروس أمام منتخب إسبانيا، وأمام زميله الذي ساعده في حصد آخر لقب في مسيرته، داني كارفخال، الذي سجل هدفاً في مرمى دورتموند، علاوة على لاعب آخر، شاءت الصدف أن يدخل في وسط المواجهة، بقرار من المدير الفني الإسباني، لويس دي لافونتي، ولم يكن كروس موفقاً في الإسباني كان يملك لاعبين أفضل في هذه المنطقة المهمة، ورغم ذلك ودّع كروس كرة القدم من الباب الكبير، رغم مرارة خيبة الفشل أمام الجماهير الألمانية.

ورغم خروج الألمان من المسابقة، فإن المدير الفني، يوليان ناغلسمان (36 عاماً)، الذي يعتبر أصغر مدرب في تاريخ الماكينات الألمانية، نجح في إعادة هيبة «المانشافت» بعد النتائج الكارثية الأخيرة، وآخرها الخروج من الدور الأول في مونديال قطر 2022، إثر الهزيمة أمام منتخب اليابان، بعد التعادل مع منتخب إسبانيا والفوز على كوستاريكا، كما أن المنتخب الألماني اكتفى بخوض الدور ثمن النهائي في اليورو الأخير 2021، قبل الخسارة أمام منتخب إنكلترا. وأثبت ناغلسمان تفوقه على مدرب إسبانيا، لويس دي لافونتي، رغم الهزيمة في المباراة، إذ إن تغييراته كانت أفضل من منافسه، بعدما سجل فلوريان فيرتز، الذي أدخله المدرب بديلاً، هدف التعادل في نهاية المواجهة، كما أن «ورقته الثانية»، روبرت أندريش، كاد يسجل هدفاً آخر، لكن تسديدته تصدى لها القائم الأيسر لحارس المرمى، أوناي سيمون، في الوقت الذي أضعفت فيه تغييرات المدرب الإسباني، منتخب «لاروخا»، لا سيما بعد إخراج الثنائي: لامين يامال ونيكو ويليامز، مصدر الخطورة الأولى، وحتى دخول أولمو، نجم المباراة، كان اضطرارياً بعد إصابة ببدري.

ولا يمكن اعتبار خوض البطولة، على الأراضي الألمانية، لمصلحة ناغلسمان والبلد المستضيف، نظراً لأن ثلاثة منتخبات فقط حققت لقب «اليورو» تاريخياً على أرضها، وهي: إسبانيا عام 1964، وإيطاليا عام 1968، وفرنسا 1984، وهو ما يعني أن النسخ العشر الأخيرة، لم يتمكن فيها أي منتخب لعب «اليورو» على أرضه من رفع لقب البطولة.

> لا يمكن اعتبار خوض اليورو بالمانيا لمصلحة المستضيف

في مباراة ربع النهائي، إذ إنه اجتهد كثيراً، وسبّب إصابة نجم خط منتصف ملعب فريق برشلونة الإسباني، بيدري، غير أنه لم يستطع التحكم في وسط الميدان، مثلما فعل مع ريال مدريد، نظراً إلى أن المنتخب

قاد ناغلسمان المانيا لتقديم مستويات قوية (ايكو برونر/Getty)

خطف مرينو هدف الفوز لإسبانيا (اليكس ليفسي/Getty)

نجم وكرة

بكاء بيبي

تفاعل قلب الدفاع البرتغالي المخضرم بيبي (41 عاماً)، أكبر لاعب في تاريخ بطولة أمم أوروبا، مع الهزيمة التي تلقاها منتخب بلاده أمام فرنسا بركلات الترجيح 5-3 بشكل مؤثر أمام عدسات الكاميرات، بعدما ذرف الدموع إثر هذا الوداع، ليحاول زميله المخضرم كريستيانو رونالدو مواساته. في لقطة شهدت انتشاراً كبيراً على مواقع التواصل. وعن مستقبله مع المنتخب، قال بيبي «سيكون لدي الوقت للحديث عن مستقبلي، علينا التغلب على هذا الألم الكبير، كانت لدينا القدرة على تحقيق الفوز في البطولة، وعلينا الآن أن نرفع رؤوسنا».

يورو بازار

■ ضربت فرنسا موعداً نارياً مع إسبانيا في نصف نهائي بطولة أمم أوروبا لكرة القدم، بعدما فازت على البرتغال، في مباراة ماراثونية امتدت بعد التعادل السلبي لشوطين إضافيين، وحسمت بركلات الترجيح (5-3) لصالح «البلوز»، ضمن منافسات دور الثمانية في البطولة القارية. وقال المدافع الفرنسي صليبا: «لقد أقصينا فريقاً مرشحاً للفوز في البطولة، نحن فخورون. عانينا، لكن الخصم كان البرتغال». وعن مراقبة البرتغالي كريستيانو رونالدو، قال المدافع الصلب: «عرفنا أنّه يجب عدم ترك أية فرصة صغيرة له، وأيضاً الانتباه للعرضيات. نحن سعداء للحفاظ على شباكنا نظيفة، لأنهم يملكون لاعبين جيّدين في المقدمة. تبقت مباراتان، ونأمل أن نصل إلى النهاية».

■ عبّر ظهير البرتغال نونو مendيش؛ المحترف مع باريس سان جرمان الفرنسي، بعد وداع اليورو، ببعض الكلمات قائلاً: «ما حصل كان صعباً. لا أعتقد أننا افتقدنا لأمور كثيرة. قدّمنا كلّ ما لدينا على مدى 120 دقيقة. صنعنا فرص التسجيل لكن لم نترجمها للأسف. هذه هي كرة القدم». وأخفق نجم البرتغال المخضرم كريستيانو رونالدو في التسجيل للمباراة الخامسة في هذه البطولة والتاسعة تواليا في البطولات الكبرى. كان ابن التاسعة والثلاثين يخوض النهائيات السادسة القياسية وهو أفضل هداف في تاريخها (14)، كما أصبح أوّل لاعب يخوض ثلاثين مباراة في البطولة. وعمّا إذا كانت المباراة الدولية الأخيرة للاعب النصر السعودي وأفضل لاعب في العالم خمس مرات، قال مدربه مارتينيز إنه من المبكر الحديث عن ذلك «لا تزال الأمور ساخنة بعد المباراة، لا وقت للحديث عن مسائل فردية».

■ اعترض يوليان ناغلسمان، مدرب المنتخب الألماني لكرة القدم، على لمسة يد كوكوريلا التي لم يحتسبها الحكم ركلة جزاء، في الشوط الإضافي من مباراة ربع نهائي بطولة دوري الأمم الأوروبية (يورو 2024) التي انتهت بفوز الإسبان (2-1) لعدم وجود تفسير لقرار الحكم، لأن تسديدة موسيالا كانت متجهة نحو المرمى. وقال ناغلسمان في مؤتمر صحافي «في البداية أهنّئ إسبانيا. لم نبدأ المباراة بشكل جيد، وقمنا بالعديد من الأخطاء، قدمنا أداء جيداً في الشوط الثاني وأتيحت لنا العديد من الفرص. كنا نريد الفوز فقط. كنا نستحق أكثر، لكننا لم ندافع جيداً عند تسديد الهدف الثاني». وأبدى المدرب استياءه إزاء عدم احتساب لمسة يد كوكوريلا ركلة جزاء، موضحاً أن الكرة كانت متجهة نحو المرمى. وقال «لدينا العديد من وسائل الذكاء الاصطناعي ولم نستغلها. هذه الكرة كانت متجهة نحو المرمى، وأعتقد أنها كانت ستدخل المرمى، لذا لا أتفهم قرار الحكم».

■ بعد خمس مباريات لم تسجّل فيها أي هدف من اللعب المفتوح، بلغت فرنسا نصف نهائي كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، ما دفع لاعب وسطها أوريليان تشواميني إلى القول مازحاً «يتعيّن علينا الآن تسجيل الأهداف». ولم تسجّل فرنسا سوى ثلاثة أهداف في خمس مباريات، اثنين من نيران عكسية ضد النمسا وبلجيكا وواحد من ركلة جزاء لقائدها كيليان مبابي أمام بولندا. وقال لاعب ريال مدريد الإسباني بعد فوز فرنسا 5-3 بركلات الترجيح، إثر تعادل سلبي هو الثاني لها في البطولة بعد هولندا في دور المجموعات «سواء كان مستحقاً أم لا، الأهم هو تحقيق الفوز». حتى لو «تعيّن علينا الآن تسجيل الأهداف». وأضاف ساخراً «نحن في نصف النهائي من دون أن نسجّل. هذا تاريخي.. رغم ذلك، علينا التسجيل». وأقرّ مدرّبه ديشان أن فريقه يجب أن يتحسّن هجومياً «صلابتنا مثالية، وهذا ضروري في بطولة كبرى. عندما لا تسجّل الكثير من الأهداف من الأفضل عدم تلقي الكثير. لكني أفضّل أن نكون أكثر نجاعة». وتأثر المنتخب الفرنسي بإصابة قائده كيليان مبابي بكسر في أنفه في المباراة الافتتاحية وغيابه عن التعادل مع هولندا، فيما استُبدل في الوقت الإضافي الجمعة، حيث بدا مرهقاً. وقال ديشان عن لاعبه المقنّع «كيليان صادق دوماً معي ومع الفريق، ووصل إلى مرحلة لم يعد قادراً فيها على الجري بسرعة». وتابع ديشان الذي يشرف على فرنسا منذ 2012 «نظراً لكلّ ما حدث معه، ولأنّه ليس لائقاً كما يرغب، كما عانى من مشكلة في الظهر والإصابة بأنفه، فقد كان مرهقاً».

تيك تاك

دي لا فوينتي... خبير التكتيك

دي لا فوينتي صنع منتخبا مميزا لإسبانيا (جوخان بالجي/الأناضول)

أيوب الحديثي

قدم منتخب إسبانيا بقيادة مديره الفني لويس دي لا فوينتي (63 عاماً) مواجهة عالية تكتيكياً، لينجح في إطاحة صاحب الأرض، المنتخب الألماني، من ربع نهائي بطولة أمم أوروبا «يورو 2024»، بعد الانتصار عليه 2-1. وأنهى لا فوينتي أحلام الألمان مستكملاً مشواره الناجح في البطولة القارية، على أمل وضع حد لمسلسل خيباته في البطولات الكبرى خلال الأعوام الماضية، ليُنفرد الإسبان بفرصة احتكار الرقم القياسي بعدد ألقاب البطولة، الذي يشاركونه حالياً مع ألمانيا نفسها، بثلاث كؤوس. واكتسب دي لا فوينتي، من خلال النهج الذي اتبعه، سمعة طيبة، بسبب براعته التكتيكية، بعد أن أثبتت قدرته على تحليل المنافسين ووضع خطط للعب والتكيف مع المواقف المختلفة على أرض الملعب. ومن الحقائق الرائعة في مسيرة دي لا فوينتي، الذي أصبح أول مدرب إسباني يهزم ألمانيا على أرضها منذ أماديو غارسيا في عام 1935، نجاحه في قيادة المنتخب الإسباني في بطولة «اليورو» تحت 19 عاماً عام 2015، ويورو تحت 21 عاماً في 2019، وفضية أولمبياد طوكيو 2020، وفي 2022 عُيّن مديراً للمنتخب الأول، وأظهرت المواهب الشابة في إسبانيا مهاراتها، لتعيد كتيبة «لاروخا» إلى الوجهة من جديد. وجاءت الفرصة لدي لا فوينتي وهو في عمر الثالثة والستين، بعد أن ظل مبتعداً عن الأضواء خلال جانب كبير من مسيرته، على الرغم من النجاحات التي حققها مع منتخبات الشباب الإسبانية.

وأبدى دي لا فوينتي، مدرب منتخب إسبانيا، رضاه عن النجاح الذي تحقق حتى الآن في بطولة يورو 2024، رغم تأكيده أن الأمر لم ينتهِ بعد. وقال مدرب كتيبة لاروخا في المؤتمر الصحافي بعد المواجهة «اليوم كانت مباراة مميزة ستسجل في التاريخ». وفي الدور نصف النهائي، سيغيب بعض اللاعبين المهمين بسبب الإصابة أو الإيقاف، مثل بيدري وكارفاخال وكذلك قلب الدفاع لو نورماند، وعن هذا أردف: «كل اللاعبين الـ26 جاهزون، وكل واحد له دوره في الوقت المناسب. أنا فخور جدا بهؤلاء اللاعبين». وتابع: «ليس هناك ما هو أكثر فخرا من تمثيل الوطن ووقوف المشجعين معك. هؤلاء اللاعبون هم مثال لقيم الوطن. وواصل: «ما زلت لا أعرف ماذا سنفعل، لكننا سنرفع رؤوسنا دائما، وسنترك إسبانيا في المكان الذي تستحقه». وعن دوره في هذا الإنجاز، أصر دي لا فوينتي على أن «ما أريده هو أن يقدرني اللاعبون. أشعر بأنني محبوب جدا من قبل هذا المنتخب. سأموت من أجلهم كما يموتون من أجلي».

جماهير لاروخا تحلم باللقب (مرغيل مينديزا/فرانس برس)

بيدري تعرض لإصابة قوية في الركبة (خوسيبي بريتون/الأناضول)

كارفاخال تحصد على بطاقة حمراء بلقاء ألمانيا (كليف ماسون/Getty)

تقرير

سيحاول نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي العودة إلى المنافسة على أهم التتويجات، بعد الأزمات التي واجهته في الموسم الماضي، وخاصة فشله في التأهل إلى الدور ثمن النهائي في منافسات دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى أنه أنفاد إلى الكثير من الهزائم وواجه الأزمات

تحديات تنتظر تين هاغ

لندن ـ **العربي الجديد**

سيكون مدرب نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، الهولندي إريك تين هاغ (54 عاماً)، على موعد مع عدد من التحديات المهمة خلال الفترة المقبلة، وذلك بعدما قررت إدارة النادي الإنكليزي تجديد ثقتها به وتمديد بقائه مع نادي «الشياطين الحمر» حتى 30 يونيو/حزيران عام 2026، بالرغم من أن هناك الكثير من الأزمات التي واجهها الفريق طوال الموسمين الماضيين، حيث كان قريباً من فقدان خطته في العديد من المناسبات، ولكنه تمتّع بفرصة ثانية ستضمن له الاستمرار مع الفريق في الموسم القادم، ولكن التحدي سيكون مضاعفاً ولن يكون مسموحاً له التعثر في الموسم القادم، لا سيما أن الجماهير انتقدته بقوة وحمّلته مسؤولية الفشل في الدوري، وسيواجه تين هاغ مع نادي مانشستر يونايتد في الأسابيع القادمة العديد من التحديات، وبات يجب عليه حلّ الكثير من المشاكل قبل انطلاق منافسات الموسم الكروي الجديد، مع الإشارة إلى أن المدرب الهولندي تولى تدريب الفريق في صيف عام 2022، وقاده إلى التتويج ببطولة كأس الرابطة الإنكليزية في موسمه الأول، كما أنه توّج بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي.

المدرب الهولندي حصل على فرصة ثانية قد تكون الأخيرة

وسيحتاج تين هاغ في البداية إلى كسب ثقة رجل الأعمال الملّيونير البريطاني جيم راتكليف، الذي استحوذ في شهر ديسمبر/كانون الأول المنصرم على حصة تبلغ 27,7% من أسهم نادي مانشستر يونايتد، وسترتفع إلى ما يقارب من 30%، حين يضخ مبلغاً إضافياً خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية، خصوصاً أن الشائعات كانت تحوم حول رغبة الأخير في التعاقد مع مدير فني جديد، وقد أمضى أسبوعين بعد نهاية الموسم المنقضي في التحدث مع مدربين آخرين، بما في ذلك مدرب نادي بايرن ميونخ الألماني السابق، الألماني توماس توخيل، قبل أن يستقر على خيار تجديد عقد تين هاغ.

كما تنتظر إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي بعض التحديات في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، إذ سيكون تين هاغ مطالباً بتحديد قائمة الأسماء التي يرغب في التعاقد معها وتعزيز صفوف تشكيلته، خاصة في خطي الدفاع والوسط، وذلك بضم لاعب جديد في مركز قلب الدفاع، بحيث يوجد بعض الخيارات أمثال ماتيس دي ليخت، وجارد برانثويت، ومارك غويهي، كما ارتبط الفريق بالتحرك نحو التعاقد مع لاعب خط وسط نادي باريس سان جيرمان، الأوروغوياني مانويل أوغارتي، وبذلك، فإن الصفقات التي سيبرمها النادي الإنكليزي ستكون أولوية لمدرب أياكس أمستردام الهولندي السابق، وفي المقابل، فإنه ينتظر أيضاً حسم مستقبل العديد من اللاعبين، على غرار جادون سانشو، وكاسيميرو، وهاري ماغواير، في أسرع وقت ممكن.

على الرغم من الفوز بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي، إلا أن هناك تشاؤماً كبيراً داخل قلعة أولد ترافورد في الوقت الحالي، وانعداماً للثقة بين اللاعبين وكذلك في ما يخص المشجعين، ولذلك يحتاج تين هاغ إلى معالجة هذه المشكلة بسرعة، وسيتطلب الأمر الكثير من العمل لإبعاد الكوابيس التي لاحقت فريقه في منافسات الموسم الماضي، ويمكن أن يُساهم المعسكر التحضيري القوي والإيجابي قبل بداية الموسم، إلى جانب بعض التعاقدات الذكية ورحيل بعض اللاعبين، في إعادة الفريق إلى السكة الصحيحة. وسيحاول المدرب الهولندي مساعدة بعض اللاعبين على التدارك، ذلك أن مستوى النجم الإنكليزي ماركوس راشفورد في الموسم الكروي المنصرم مثير للقلق، فقد سجل اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً ثمانية أهداف في جميع المسابقات، من بينها هدفان فقط في النصف الأول من الموسم، وهي أرقام جاءت على عكس ما حققه في الموسم الأول حين سجل 30 هدفاً، وعلية، سيكون تين هاغ مطالباً بإيجاد أفضل طريقة لاستعادة النسخة المميزة لراشفورد، بتغييره من لاعب صاحب مستوى متذبذب إلى أحد أفضل اللاعبين في الفريق والدوري الإنكليزي الممتاز، وربما يخفف الضغط على بعض الأسماء الأخرى، مثل المهاجم الدنماركي راسموس هويلوند.

أما آخر المشكلات التي تواجه المدرب الهولندي تين هاغ ويتحتّم عليه حلها، فتتعلق بأزمة الإصابات التي لاحقت لاعبيه طوال الموسم الكروي السابق، وسبّبت خسارته العديد من الأسماء الأساسية في تشكيلته لفترات طويلة، أمثال رافاييل فاران، وراسموس هويلوند، وليساندرو مارتينيز، وماسون ماونت، وكريستيان إريكسن، ولوك شو، وكاسيميرو، وهو الأمر الذي أعاق الفريق ومنعه من الوصول إلى أعلى مستوياته، ولذلك يحتاج المدرب البالغ من العمر 54 عاماً إلى حل لمنع تكرار هذه الأزمة، سواء بتغيير طريقة التدريبات أو الاعتماد أكثر على الطاقم الطبي، أو التحلي بالصبر في أوقات تعافي اللاعبين وعدم الضغط عليهم.

كما أن تين هاغ سيحاول تدارك فشله في عقد الصفقات، ذلك أن الفريق لم يستفد كثيراً من الأسماء التي ضمّها في الموسم الماضي وعجزت عن تقديم الإضافة، ولهذا فإن المدرب الهولندي سيكون مجبراً على حسن اختيار اللاعبين حتى لا يدفع ثمن فشلهم، ذلك أن الحارس الكاميروني أندريه أونانا لم يكن موفقاً في الموسم الماضي وخاصة في أول المباريات، إضافة إلى المهاجم الدنماركي راسموس هويلوند الذي غاب بصمته في أهم المباريات. وقد شرع الفريق في الإعداد للموسم القادم بشكل يضمن له دعم صفوفه بلاعبين قادرين على صنع الفارق ليكون قادراً على حصد الانتصارات والصمود أمام قوة مانشستر سيتي وآرسنال، واستعادة الاعتبار بعد الأزمات التي ضربت في الدوري في الموسم الماضي أساساً، رغم أن الفريق حصد لقباً أسعفَ به موسمه، عندما توج بكأس الاتحاد على حساب بطل الدوري مانشستر سيتي، في واحدة من أهم النجاحات التي حققها.

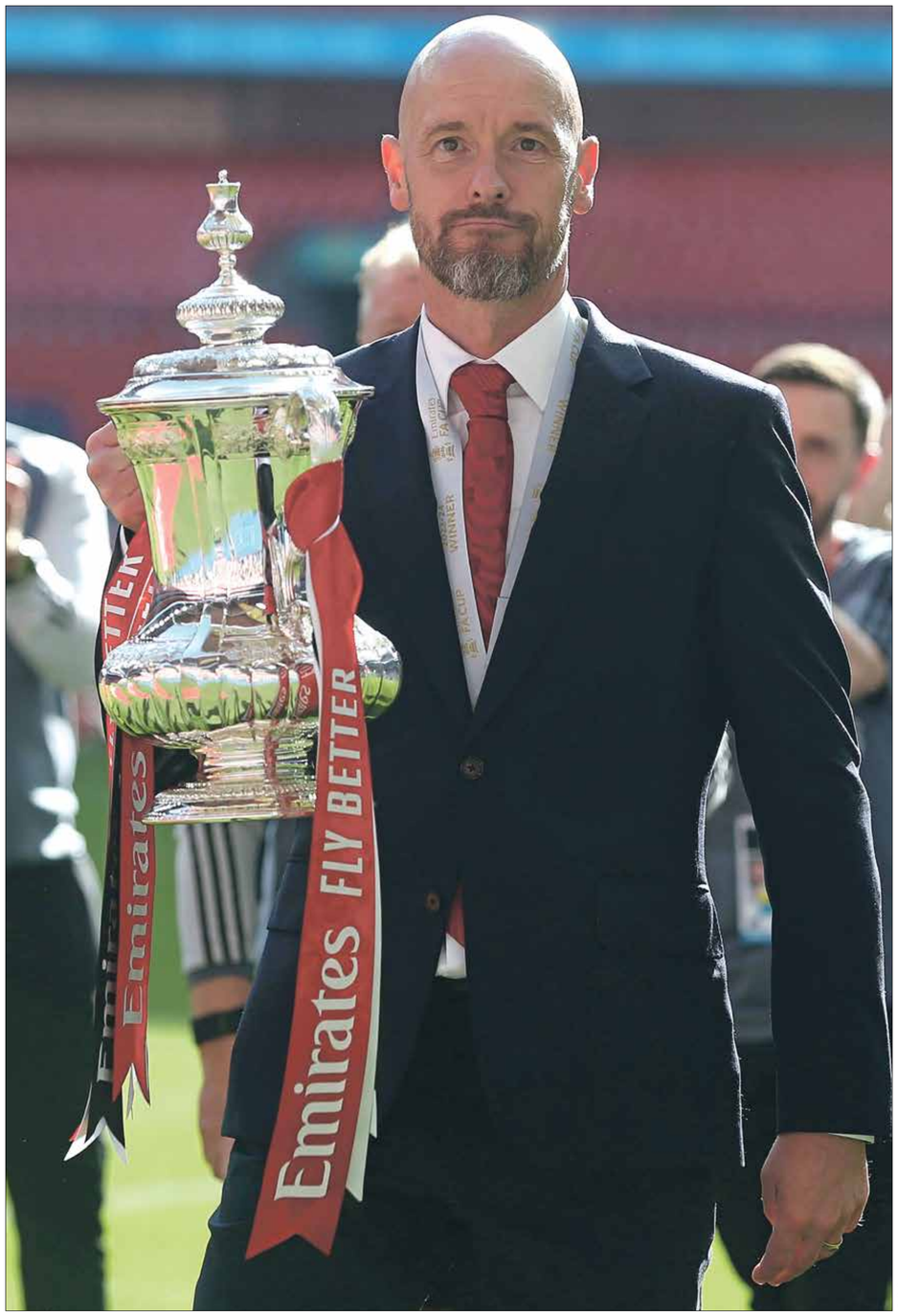

تين هاغ حصد لقب كأس الاتحاد (كريستال بيكسل/Getty)

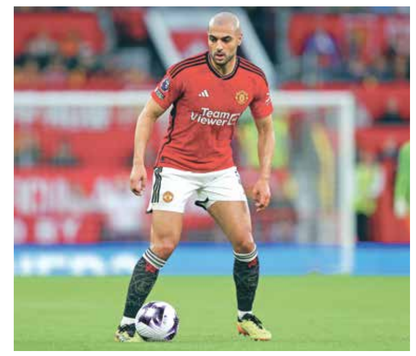

أي مستقبل ينتظر أمرابط؟

لم يحسم فريق مانشستر يونايتد رسمياً موقفه بخصوص مستقبل النجم المغربي سفيان امرابط، الذي انضمّ إلى الفريق معاراً من فيورنتينا الإيطالي. ويملك الفريق الإنكليزي أولوية شراء العقد، غير أنه لم يُفعل الشرط إلى حدّ الآن، وقد يسمح استمرار المدرب الهولندي تين هاغ على رأس «الشياطين الحمر» ببقاء اللاعب المغربي مع الفريق، خاصة أنه قدم مستويات جيدة في نهاية الموسم الماضي، وكسب التحدي بعد بداية متعثرة وصعبة.

صورة في خبر

وفاة أحمد رفعت

أكد نادي مودرن سبورت، وفاة لاعبه أحمد رفعت، بعد تعرّضه لأزمة صحية مفاجئة، رغم خروجه من المستشفى في شهر إبريل/نيسان الماضي، وظهوره إعلامياً منذ أيام، واستمراره في البرنامج العلاجي. وأصدر النادي بياناً رسمياً عبر صفحته على فيسبوك: «ببالغ الصبر والحزن وبمزيد من الإيمان بقضاء الله وقدره، يعلن نادي مودرن سبورت، وفاة أحمد رفعت، لاعب الفريق الأول وممتخب مصر، إثر تدهور حاد في حالته الصحية، حيث جرى نقله على إثره إلى المستشفى، ليتوفاه الله بعد رحلة شاقة من الصراع، إثر الأزمة الصحية التي حدثت له يوم 11 مارس/آذار 2024».

على هامش الحدث

جيسي مارش: سنفرض السيطرة بشكل أكبر على ميسي

أكد جيسي مارش، مدرب منتخب كندا لكرة القدم، أن فريقه تمكّن من التأهل إلى الدور نصف النهائي من بطولة كوبا أميركا 2024، لأنه نجح في الضغط على فنزويلا التي ودّعت البطولة بركلات الترجيح (4-3) عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل بهدف لمثله. وفي مؤتمر صحافي بعد المباراة، قال مارش: «هدفنا هو محاولة الضغط على الفرق إلى أقصى درجة، ومعرفة ما إذا كان بإمكانهم التعامل معنا»، مضيفاً «لقد ضغطنا على فنزويلا إلى أقصى درجة». وفيما يتعلّق بنقص الأهداف في فريقه الذي يصل إلى الدور نصف النهائي بعدما سجل هدفين فقط في أربع مباريات حتى الآن في البطولة - هدف أمام فنزويلا وآخر في مواجهة بيرو، دافع المدرب الكندي عن أن فريقه قدم مباريات قوية. وقال: «قد يتحدث البعض عما إذا كان ينبغي علينا تسجيل المزيد من الأهداف وما إلى ذلك. بالفعل كان ينبغي أن نسجل المزيد من الأهداف، ومع ذلك، كان أداؤنا أمام تشيلي وفنزويلا قوياً جداً أمام منافسين جيدين للغاية». وعقب فوزها في دور الثمانية، ضربت كندا موعداً في نصف النهائي مع الأرجنتين مجدداً، بعدما تواجها في الجولة الأولى من دور المجموعات في مباراة فاز بها حامل اللقب بهدفين من دون رد. وعن مواجهة الأرجنتين في نصف النهائي، اعتبر مارش أن العنصر الحاسم سيتمثل في «فرض السيطرة بشكل أكبر على (ليونيل) ميسي»، مقراً «لقد تركناه يركض بحرية أكثر من اللازم في المباراة الأولى». وقال المدرب الكندي «نحن فخورون بما قدمناه حتى الآن، لكننا نعلم أن الأمر سيتطلب جهداً أكبر للحصول على الفرصة للفوز على الأرجنتين. سنكون إيجابيين، وسنكون هجوميين. لن نتقهقر إلى الخلف ونحاول الدفاع فقط. سوف نحاول اللعب بالطريقة التي نريد أن نلعب بها ونرى ما إذا كان بإمكاننا النجاح».

باتيستا: فنزويلا باتت خصما لا يستطيع المنافسون الاستهانة به

أعرب الأرجنتيني فرناندو باتيستا، مدرب فنزويلا، عن أسفه لإقصاء منتخب بلاده من الدور ربع النهائي لبطولة كوبا أميركا على يد كندا، لكنه اعتبر أن اللعب أمام فريقه «لم يعد سهلاً». وفي مؤتمر صحافي عقب الهزيمة بركلات الترجيح (4-3) بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (1-1)، أكد باتيستا أن «اللعب أمام فنزويلا الآن لم يعد بالأمر السهل على المنافسين». وأكد بعد انتهاء المباراة: «كان لدينا الأمل والحلم بأن نخوض المباريات الست»، لكنه ذكّر بأن «الهدف الأكبر» لفنزويلا الآن هو التأهل إلى كأس العالم 2026 للمرة الأولى في تاريخها.

وقال المدرب الأرجنتيني، الذي أكد أنه راض عن النتيجة، إن الخطة الآن هي «مراجعة الأشياء الجيدة التي جرى القيام بها، وتصحيح الأخطاء، وترك بضعة أيام تمرّ لاحتواء هذا الغضب، والآن سنركز على التصفيات، وهو الهدف الأكبر للشعب بأسره». وأشار باتيستا إلى أن فنزويلا ستغادر البطولة «من دون أن تخسر أي مباراة في الـ90 دقيقة»، مؤكداً أن فريقه أصبح الآن «خصماً لا يستطيع المنافسون الاستهانة به».

فريق مرسيدس يفتح ابوابه امام كارلوس سينز

فتح فريق مرسيدس، المُنافس في بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1»، الباب أمام كارلوس سينز (29 عاماً)، الذي تُعاني علاقته مع فريقه فيراري من التوتر، إذ كشف رئيس «مرسيدس»، توتو وولف، أنه لا تزال هناك فرصة من أجل الحصول على خدمات السائق الإسباني في الفريق، الذي يستعد لتوديع البريطاني لويس هاميلتون، بنهاية الموسم الحالي. وقال رئيس فريق مرسيدس، توتو وولف، في تصريحاته، التي نقلها موقع «بلانت 1» المُختص بأخبار عالم «فورمولا 1»: «لا تزال هناك فرصة أمامنا من أجل كارلوس سينز، لكننا نعمل حالياً على دراسة جميع الخيارات، قبل حسم القرار النهائي، وعلى السائق الإسباني أن يمنحنا بعض الوقت». وتابع: «قام الفريق بتضييق مجموعة السائقين، الذين نريد العمل معهم مستقبلاً، ونريد اتخاذ قرار لصالحنا خلال السنوات الخمس أو الست المقبلة، وبالنسبة لي فإن كارلوس سينز لديه قيمة كبيرة بفضل خبرته، وأعتبره أحد السائقين التنافسيين للغاية، وإذا امتلك سيارة جيدة، فإنه سيساعدنا في تحقيق الألقاب». وأوضح: «نعقد آمالاً قوية على كارلوس سينز، وهناك بالتأكيد العديد من الحجج القوية، التي تدعم موقفه، للانضمام إلى فريق مرسيدس، لكن عليّ أخذ المزيد من الوقت وإبقاء جميع الخيارات مفتوحة، لقد تحدّثت معه قبل عدّة أيام، وطلبت منه الانتظار قليلاً، وما زال الباب مفتوحاً أمامه، إلا أنني عليّ التريث قليلاً، وهو يمتلك جميع الفرص».

وجه رياضي

يان فيرتونخن

وضع المدافع يان فيرتونخن حدّاً لمسيرته الدولية مع منتخب بلجيكا، بعد الخروج من بطولة كأس امم أوروبا لكرة القدم

لندن ـ **العربي الجديد**

قرر المدافع البلجيكي، يان فيرتونخن (37 عاماً)، وضع حد لمسيرته الدولية مع منتخب بلاده، الذي ودّع منافسات بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، من دور الـ16، عقب الخسارة أمام منتخب فرنسا بهدف مقابل لا شيء، في المواجهة التي جمعت بينهما في المسابقة القارية.

ونشر يان فيرتونخن بياناً على حسابه في موقع إنستغرام، جاء فيه: «من البداية إلى النهاية، شكراً على كل الذكريات. لقد عشت حُلماً»، مع وضع صورة شخصية له، تظهر مشاركته الأولى مع منتخب بلجيكا، فيما علّق الاتحاد البلجيكي على قرار نجمه، بقوله: «من ملاعب التدريب إلى الملاعب الكبيرة، لقد أظهرت لنا كيف يكون الأمر عندما تكون شيطاناً أحمرَ حقيقياً.. سنفتقدك يا يان». ويأتي قرار فيرتونخن، الذي يُعد صاحب الرقم القياسي في المشاركات الدولية مع منتخب بلجيكا، بواقع 157 مواجهة، بعدما تعرض لانتقادات حادة، بسبب الخطأ الذي ارتكبه، وكلف منتخب بلاده الخروج من بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، عندما فشل في إبعاد الكرة التي أطلقها منافسه الفرنسي راندال كولو موانى، وسكنت شباك حارس المرمى، الذي فشل بالتصدي لها. وولد يان فيرتونخن في الرابع والعشرين من شهر إبريل/نيسان عام 1987، في مدينة سينت نيكلاس البلجيكية، وبدأ مسيرته الاحترافية مع نادي تيلرود عام 1997، حيث استطاع الوصول إلى فريق الشباب، قبل أن يحصل على عرض من فريق بيرشكوت، الذي ضمه عام 2000، وخطف فيرتونخن أنظار كشافي أياكس أمستردام، الذين طالبوا الإدارة بضرورة الحصول على عقده، بسبب قوته البدنية في خط الدفاع، ليجري ضمه إلى فريق الشباب عام 2003، الذي واصل فيه اللعب لمدة ثلاثة مواسم، قبل أن يصعد إلى الفريق الأول، الذي شارك معه في 155 مواجهة بجميع البطولات وسجل 23 هدفاً.

وبعد تألقه الكبير مع نادي أياكس أمستردام الهولندي، حصل فيرتونخن على عرض مُغرٍ من قبل إدارة توتنهام الإنكليزي، التي قررت ضمه في صيف عام 2012، مقابل 12 مليون يورو، ليصبح المدافع أحد أبرز النجوم، الذين حملوا قميص الفريق اللندني، حتى عام 2020، بعدما قرر الرحيل إلى صفوف بنفيكا البرتغالي، عقب خوضه 232 مواجهة مع توتنهام في جميع البطولات، وتمكن من إحراز ستة أهداف. ولم يستغرق فيرتونخن الكثير من الوقت مع بنفيكا البرتغالي، بعدما قرر العودة مرة أخرى إلى بلاده، عبر بوابة نادي أندرلخت، الذي ضمه في صفقة انتقال مجانية صيف عام 2022.